قافله للحاج فقمت وتذكرت في زي المسلمين كاني محرم فساعة
وقعت عيني على اللحيه اضمحل عندي كل دين سوى الاسلام
فاسلمت واغتسلت واحرمت وهانا اطلبك يومي فالتفت
الينا ابراهيم وقال يا حامد انظر الي بركة الصدق في النصرانيه
كيف هذا في الاسلام وصحبنا حتى مات بين الفقراء رحمه الله
وحكي عن عبد الواحد بن زيد قال كنت في مركب فطرحتنا
الريح الى جزيرة واذا فيها رجل يعبد صنما فقلنا له يا رجل من تعبد
فاومى الى الصنم فقلنا ان معنا في المركب من يسوي مثل هذا
ليس ذا باله يعبد قال فانتم لمن تعبدون قلنا لله قال وما الله
قلنا الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي الاحياء والاموات
قضاءه فقال فكيف علمتم به قلنا وجه الينا هذا الملك رسولا
كريما فاخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول قلنا لما ادى الرساله
قبضه الله قال فما تزول عندكم علامه قلنا بلا تزول عندنا
كتاب الملك قال اروني كتاب الملك فينبغي ان يكون كنت الملوك
حسانا فاتيناه بالمصحف فقال ما اعرف هذا فقرانا عليه
سورة من القرآن فلم يزل نقرا ويبكي حتى ختمنا السورة فقال
ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يعصي ثم اسلم وحملناه

معنا وعلمناه شرايع الاسلام وشورا من القرآن وكنا حين
جننا الليل وصلينا العشا واخذنا مضاجعنا قال لنا ياقوم
هذا الاله الذي دللتموني عليه اذا جنه الليل ينام قلنا
لا ياعبد الله هو عظيم قيوم لا ينام قال بئس العبيد
انتم تنامون ومولاكم لا ينام فاعجبنا كلامه فلما قدمنا عبادان
قلت لاصحابي هذا قريب عهد بالاسلام فجمعنا له
دراهم واعطيناه فقال ما هذا قلنا تنفقها فقال لا اله الا
الله دللتموني على طريق ما سلكتموها انا كنت في جزاير البحر
اعبد صنما من دونه ولم يصغني وانا اعرفه فلما كان
بعد ايام قيل لي انه في الموت فاتيته فقلت هل من
حاجه فقال قضي حوائجي من حانوتكم الحرير وتي قال عبد
الواحد محملني عيني فنمت عنه فرايت مقابر عبادان
روضه وفيها قبه وفي القبه سرير عليه جاريه لم ار احسن
منها فقالت سالتك بالله الا ما عجلت به فقد اشتد
شوقي اليه فانتبهت فاذا به قد فارق الدنيا فقمت اليه
فغسلته وكفنته ودارسته فلما جن الليل سمعت قراءته
في القبه مع الجاريه وهو يقرا والملايكه يردون عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)